

دور النشاط البدني والرياضي في الحد من العنف والجريمة

**جمعة عبد الحميد شنيب

* محمد علي زايد

المقدمة:

يعد النشاط البدني والرياضي من الأنشطة البدنية التربوية الأكثر انتشاراً في كافة المجتمعات والأوساط، ويعد النشاط الرياضي عاملاً من عوامل الراحة الإيجابية التي تشكل مجالاً هاماً، يساعد في استثمار وقت الفراغ، بالإضافة إلى ذلك يعتبر النشاط الرياضي من الأعمال التي تؤدي للارتقاء بالمستوى الصحي والبدني للفرد. وتعتبر مرحلة الشباب من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان، وتبدأ من سن البلوغ (أي حوالي سن الخامسة عشرة من العمر) وتنتهي تقريباً في سن الأربعين، وهناك من يجعلها تنتهي قبل الأربعين، وآخرون يوصلونها إلى الخمسين، ولكن الراجح من هذا التحديد أن مرحلة الشباب تنتهي في سن الأربعين من العمر، لأن الإنسان في هذه السن يصل إلى حده في النمو.

وتعمل المؤسسات التربوية والاجتماعية بمجالاتها وبرامجها المختلفة، على دعم الخلل الذي قد يطرأ على أداء وسلوك أفراد المجتمع، خاصة، فيما يتعلق بفئة الشباب (رأس مال المجتمع)، كونهم يمثلون الركن الحيوي في أركان البناء الاجتماعي. وأصبح الانحراف أو العنف أو السلوك المضاد للمجتمع، من أهم الظواهر الاجتماعية التي يتسم بها جيل الشباب، وقد تطورت تلك الظواهر مع تطور المجتمعات وتفاعل الواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والتاريخي عبر أنساقه المختلفة، وأدت مثل تلك التغييرات والتطورات إلى تفاقم الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، وتأثرت فئة الشباب بتلك الأوضاع أكثر من غيرهم بسبب مواجهتهم غموض المستقبل، ونتيجة "الفقر والبطالة وقلة فرص العمل والتفكك الأسري"

ولم تعد ظاهرة العنف والجريمة تقتصر على المجتمع المدني أو الأسري، كما لم تعد مقتصرة على المراحل المتقدمة من الشباب، بل امتدت إلى داخل المدارس، بين المراحل المبكرة من الشباب، ولا تقتصر فقط على عنف المدرسين تجاه الطلبة، ولكنها امتدت لتشمل عدداً من الطلاب بحق مدرسيهم وعنفاً موجهاً من أولياء الأمور للمدرسين، كما قام المدرسون أنفسهم بتبادل العنف فيما بينهم أمام الطلاب. وإلى جانب ذلك تبادل الطلاب للعنف فيما بينهم مما أدى لتحويل المدارس إلى ساحات للاقتتال وممارسة للعنف، بدلاً من أداء دورها الطبيعي في تعليم وتلقين النشء للقيم، مثل: نبذ العنف والتسامح.

وتعتبر ظاهرة العنف أو السلوك المضاد للمجتمع من الظواهر السلبية في المجتمعات بصفة عامة، من أهم المشكلات الاجتماعية، التي تواجه بالعديد من التحديات لتداخل أسبابها ودوافعها، ويرجع ذلك إلى التأثير الكبير لعوامل عديدة مجتمعة، منها، البيئية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، إلى جانب العوامل الذاتية والشخصية، هي عوامل أسهمت في ظهور وانتشار الجريمة والسلوك العدواني والعنف المتعدد الأشكال بين فئات المجتمع، لعل أهمها هي فئة الشباب الذين يمثلون أكبر قطاع من سكان الدول النامية في الإحصاءات المسجلة، حيث يصل عدد سكان العالم من الشباب لعام 2016 في الفئة العمرية 12-24، يوجد ما يقارب 5.1 مليار نسمة يعيش، وما يقارب من 3.1 مليار منهم يعيشون في الدول النامية. والأهم من ذلك أن الشباب يمثلون جزءاً كبيراً غير متناسب من فئة الفقراء في العالم، فبينما يمثل الشباب 50% من سكان الدول النامية في عام 2016، إلا أنهم حوالي 60% من فئة الفقراء في هذه الدول.

المبحث الأول: الإطار النظري للدراسة

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الدور الوقائي المهم للأنشطة الرياضية الذي يعود بالإيجاب على الفرد والمجتمع، وأن ممارسة الأنشطة الرياضية تسهم في رفع المستوى الحيوي للإنسان نفسياً وصحياً واجتماعياً، وتساعد الشباب بصفة خاصة على تحقيق السيطرة الذاتية على الدوافع المختلفة كالذواغ العدوانية والانحرافية وغيرها، وتتيح الكثير من فرص إشباع حاجات النمو السوي لفئة الشباب، من خلال دورها الإيجابي في التصدي للمشكلات الاجتماعية والنفسية والصحية والتروحية، وتحقيق الحياة المتزنة للشباب، إلا أن الكثير من الشباب من الجنسين يغفلون هذا الدور وأهميته، وكذلك تغفلة مؤسسات المجتمع المدني المنوط بها توجيه الشباب لما فيه صلاحهم وصلاح المجتمع، مما دفع الباحث إلى طرح الإشكالية التالية:

هل تؤثر ممارسة النشاط البدني والرياضي في الحد من ظاهرة العنف والجريمة لدى فئة الشباب ؟

تساؤلات الدراسة: تتمثل تساؤلات الدراسة ، فيما يلي:

- (1) هل انتشار مظاهر العنف والجريمة في المجتمع ترجع إلى الناحية الدينية – والنفسية – والاجتماعية
- (2) هل النشاط الرياضي والبدني له تأثير على سلوك الأفراد داخل المجتمع.
- (3) هل تساهم ممارسة النشاط البدني والرياضي في التقليل من مستوى الجريمة والعنف في المجتمع المدني بين فئة الشباب ؟

أهمية الدراسة:

من خلال المؤشرات التي تم تناولها الدراسة والمرتبطة بالسلوكيات المضادة للمجتمع، والوقوف على أبعادها ونتائجها، والتطرق لدور ممارسة النشاط البدني والرياضي في الحد من ظاهرة العنف والجريمة لدى فئة الشباب، تم التوصل إلى عدد من المؤشرات الاجتماعية المهمة، التي قد تسهم في الوقاية ثم المعالجة، لعل من أهمها: أن توعية وتشجيع الشباب من الجنسين على ممارسة الأنشطة الرياضية يسهم في تهذيب سلوكهما الإنساني، وهو ما يساهم في النهاية في التقليل من مستوى الجريمة والعنف في المجتمع المدني، خاصة بين فئة الشباب، ويجعلهم أكثر استعداداً للمشاركة في مختلف أبعاد المجتمع، ومن جانب آخر ممارسة الأنشطة الرياضية تسهم في الوقاية من الأمراض النفسية ومن اللجوء إلى التعاطي والادمان.

هدف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة الحالية في محاولة تقييم دور ممارسة النشاط البدني والرياضي في الحد من ظاهرة العنف والجريمة، للخروج بنتائج يمكن أن يستفاد منها في مجال النشاط البدني والرياضي، بما يسهم في صلاح الفرد والمجتمع.

منهج الدراسة:

أولاً: تتخذ الدراسة الأسلوب الاستنباطي في البحث، حيث يتم الاعتماد بشكل أساسي على معلومات مستقاة مباشرة من الدراسات والأبحاث، والمصادر الأولية والثانوية المتعلقة بهذا الموضوع.

ثانياً: سيتم أيضاً الاستعانة بنموذج لاستبانة استقصاء وتوزيعها على العينة المبحوثة، والتي تمثل مجتمع الدراسة تمثيلاً صحيحاً، وذلك لإجراء الدراسة الميدانية على عينة من شباب مدينة الخمس، للتعرف على دور ممارسة النشاط البدني والرياضي في الحد من مظاهر العنف والجريمة في المجتمع.

ثالثاً: استخدام المنهج الوصفي التحليلي، في محاولة للإجابة على تساؤلات الدراسة، مع الاعتماد على بعض الأساليب الإحصائية، مثل (معامل ارتباط بيرسون بين العبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي عليه العبارة، وذلك لتقدير مدى وجود علاقة سببية بين المتغيرات، بالإضافة إلى استخدام التكرارات والنسب المئوية والترتيب لوصف خصائص أفراد العينة المبحوثة، وتحديداً عند تحديد استجابة أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها عادات النشاط الرياضي والبدني).

حدود الدراسة:

حدود موضوعية: سوف تتعلق الدراسة بموضوع دور ممارسة النشاط البدني والرياضي في الحد من ظاهرة العنف والجريمة بين فئة الشباب.

حدود زمانية: سوف تتصل الدراسة بالفترة الزمنية التي تقع في المجال الزمني من 1/5/2018 إلى 30/5/2018.

حدود مكانية: سوف تعتمد الدراسة على اختيار عينة عشوائية من سكان مدينة الخمس، تتراوح أعمارهم بين 14 : 40 سنة.

الكلمات المفتاحية:

النشاط الرياضي والبدني – ظاهرة العنف والجريمة – السلوك العدواني – مرحلة الشباب – المؤشرات الاجتماعية.

الدراسات السابقة:

1- دراسة (ميسون بنت علي الفايز، 2015) ⁽¹⁾ بعنوان: "مؤشرات تخطيطية لتفعيل الأنشطة الرياضية في مواجهة السلوك المضاد للمجتمع".

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على قضية حرمان الإناث عامة وفئة الشباب تحديداً من ممارسة الأنشطة الرياضية في المجتمع السعودي في المؤسسات التعليمية، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية شملت (151) طالبة من مجموع (840) طالبة من طالبات السنة التحضيرية مسجلات في العام الجامعي 1433 في جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن في المملكة العربية السعودية، كون هذه الجامعة يتوافر بها جميع الامكانيات وعلى أرقى المستويات لممارسة أنشطة عديدة مختلفة من ضمنها الأنشطة الرياضية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أن هناك وعياً بأهمية وفوائد الأنشطة الرياضية الصحية والنفسية لدى غالبية مجتمع الدراسة، في الوقت الذي بينت فيه نتائج الدراسة أن (9.62%) من مجتمع الدراسة لم يمارسن الأنشطة الرياضية في حياتهن، واتضح أن المشاركة بالمراكز المتخصصة للممارسة الأنشطة متدنية حيث تشكل نسبة (5.25%)، وأن محدودية المراكز والأندية المتخصصة كانت عائقاً أمام عدم ممارسة الأنشطة الرياضية، خاصة في ظل عدم توافر مراكز حكومية نسائية للممارسة

⁽¹⁾الفايز، ميسون بنت علي، 2015، مؤشرات تخطيطية لتفعيل الأنشطة الرياضية في مواجهة السلوك المضاد للمجتمع، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، ملحق 4، 20، ص1723.

الأنشطة الرياضية، وارتفاع تكلفتها إن وجدت إلى جانب عدم معرفة نوعية الأنشطة الرياضية المناسبة للفتيات التي يمكن أن يمارسها داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها.

2 - دراسة (محمد صالح بوغرارة، 2017)⁽¹⁾ بعنوان: "دور ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي في التقليل من السلوكيات العدوانية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية".

هدفت هذه الدراسة هو التعرف على ظاهرة السلوك العدواني التي يعاني منها تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، إعطاء لمحة عن الطفولة المتأخرة وتأثيرها في تكوين شخصية الفرد، معرفة مدى تأثير النشاط الرياضي البدني التربوي في بناء شخصية التلميذ في المرحلة الابتدائية، إبراز الدور الفعال للنشاط البدني الرياضي التربوي في التقليل من السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، لفت الانتباه إلى مكانة النشاط البدني الرياضي في المدارس الابتدائية، إظهار بعض الحقائق العلمية والكشف عنها فيما يخص دور النشاط البدني الرياضي في التقليل من السلوكيات العدوانية في الطور الابتدائي لتكون إثراء للدراسات السابقة وانطلاقاً للدراسات القادمة. وعليه شملت عينة بحثنا 100 تلميذ من مختلف ابتدائيات مدينة تبسبست - تقرت حيث كان المجال المكاني ابتدائيات (حي الفتح) و(حي لبدوعات) والمجال الزمني خلال شهر أبريل، ومن أهم نتائج هذه الدراسة: ضرورة الاهتمام بممارسة تلاميذ المرحلة الابتدائية للنشاط البدني والرياضي الموجه من قبل مختص بذلك، بما يعود بالفائدة الكبيرة على التلميذ من التنفيس والابتعاد من السلوكيات العدوانية والشاذة.

3 - دراسة (بلخير حاشي، يناير 2017)⁽²⁾ بعنوان: "دور النشاط البدني الرياضي اللاصفي في المؤسسات التربوية كعلاج للعنف المدرسي دراسة ميدانية بثانويات ولاية الجلفة".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور النشاط البدني الرياضي اللاصفي في التخفيف من العنف في المؤسسات التربوية ولهذا طرحنا السؤال التالي ما هو دور النشاط الرياضي اللاصفي في المؤسسات التربوية كعلاج للعنف المدرسي ومن أجل الإجابة عليه طرحنا الفرض التالي هناك دور إيجابي للنشاط الرياضي اللاصفي في تخفيف من العنف في المؤسسات التربوية، ولهذا الغرض استخدمنا المنهج الوصفي على عينة من 419 تلميذاً في مرحلة الثانوي تم اختيارها بطريقة عشوائية، تم استخدام مقياس العنف المدرسي كأداة للبحث وبعد معالجة النتائج إحصائياً عن طريق برنامج التحليل الإحصائي، كانت أهم النتائج ما يلي :

- توجد فروق دالة إحصائية في العنف اللفظي بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للنشاط البدني الرياضي اللاصفي - توجد فروق دالة إحصائية في العنف الجسدي بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للنشاط البدني الرياضي اللاصفي. - توجد فروق دالة إحصائية في العنف ضد الممتلكات بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للنشاط البدني الرياضي اللاصفي. - توجد فروق دالة إحصائية حسب متغير الجنس والسن للممارسين للنشاط البدني الرياضي اللاصفي. - توجد فروق دالة إحصائية حسب متغير الجنس والسن لغير الممارسين للنشاط البدني الرياضي اللاصفي.

(1) بوغرارة، محمد صالح، 2017، دور ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي في التقليل من السلوكيات العدوانية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، قسم نشاطات التربية البدنية والرياضية.

(2) حاشي، بلخير، يناير 2017، دور النشاط البدني الرياضي اللاصفي في المؤسسات التربوية كعلاج للعنف المدرسي دراسة ميدانية بثانويات ولاية الجلفة، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد 10، العدد 3، ص 267، 287.

4 - دراسة (جاسم خليل ميرزا، يناير 2015)⁽¹⁾ بعنوان: "درجة تأثير ممارسة الأنشطة الرياضية على السلوك النفسي والصحي والاجتماعي لنزلاء المؤسسات العقابية".

هدفت هذه الدراسة إلى إجراء دراسة ميدانية تكونت عينتها من / 782 / مبحوثا يمثلون نزلاء المؤسسات العقابية في كل من إمارة دبي والشارقة وعجمان وأم القيوين ورأس الخيمة والفجيرة، والإجابة على مجموعة من التساؤلات كانت محور الدراسة وهي ما تأثير ممارسة الأنشطة الرياضية على نزلاء المؤسسات العقابية من الناحية الاجتماعية والصحية والنفسية وماهي البرامج والمرافق والمعدات الرياضية المتوفرة في المؤسسات العقابية، ولقد تم إعداد استبانة مكونة من / 12 / سؤالاً تقيس وجهة نظر النزلاء أنفسهم في مدى تأثير ممارسة الأنشطة الرياضية على سلوكهم من الناحية الاجتماعية النفسية والصحية باستخدام المنهج الوصفي الذي يتلاءم مع مثل هذه الدراسات من خلال تحليل البيانات، مشيراً إلى ان عينة الدراسة تكونت من / 443 / فرداً منهم / 339 / ذكراً و / 104 / إناث يمثلون نزلاء المؤسسات العقابية من فئة العمرية من / 18 سنة إلى اقل من 30 سنة/ من الجنسيات العربية والإفريقية والاسيوية والأوروبية.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: ضرورة وضع برامج الأنشطة الرياضية لنزلاء المؤسسات العقابية وفق أسس علمية قابلة للقياس وتوفير المعدات أو المرافق الرياضية في المؤسسات الرياضية.

5 - دراسة (محمود حسني الأطرش، 2016)⁽²⁾ بعنوان: "قياس التغير في مستوى الاتجاهات نحو ممارسة النشاط الرياضي بعد دراسة مساق اللياقة البدنية بجامعة النجاح الوطنية".

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى الاتجاهات نحو النشاط الرياضي بعد دراسة مساق اللياقة البدنية بجامعة النجاح الوطنية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وذلك لملائمته لطبيعة أهداف الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة النجاح الوطنية في مساق اللياقة البدنية خلال الفصل الدراسي الثاني 2011-2012م والبالغ عددهم حوالي (120) طالباً وطالبة، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالباً وطالبة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن اتجاهات طلبة مساق اللياقة البدنية نحو ممارسة الأنشطة الرياضية قبل دراستهم كانت اتجاهات متوسطة أو محايدة، وتوصى الدراسة بضرورة طرح الجامعة لمساق اللياقة البدنية على اعتبارها مساق إجباري.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تعرضت الدراسات السابقة إلى أهمية مارست النشاط البدني والرياضي، كدعامة أساسية لحفظ التوازن الاجتماعي، ومن ثم تقويم السلوك الإنسان، خاصة لدي فئة المراهقين والشباب، بالإضافة إلى تطرق بعض الدراسات السابقة إلى بيان دور ممارسة النشاط الرياضي في إعادة تقويم سلوك النزلاء والسجون، إلا أن أياً من الدراسات السابقة لم يتطرق إلى أهمية الأسلوب الوقائي لمنع السلوكيات المضادة للمجتمع التي قد تحدث من قبل بعض أفرادها، وذلك بنشر التوعية بين الشباب، باعتبارهم الفئة الأكبر في أغلب

(1) جاسم خليل ميرزا، يناير 2015، درجة تأثير ممارسة الأنشطة الرياضية على السلوك النفسي والصحي والاجتماعي لنزلاء المؤسسات العقابية، المؤتمر الدولي الخامس «الرياضة في مواجهة الجريمة»، دبي، ص.6.

(2) الأطرش، محمود حسني، 2016، قياس التغير في مستوى الاتجاهات نحو ممارسة النشاط الرياضي بعد دراسة مساق اللياقة البدنية بجامعة النجاح الوطنية، مجلة دراسات، العلوم التربوية، الأردن، ص.3.

المجتمعات، حول أهمية ممارسة النشاط الرياضي والبدني وتأثيره على ضبط السلوك العدواني في تصرفاتهم إزاء أنفسهم ومجتمعهم.

المبحث الثاني

ماهية النشاط الرياضي والبدني

يوجد خلط بين مصطلح التربية البدنية والرياضة، فقد أصبح جل المختصين والمدرسين لا يفرقون بين المصطلحين، فالرياضة تشمل كل أنواع اللعب والنشاط منظماً كان أو غير منظماً، يمارسه الصغار أو الكبار، رسمياً كان أو غير ذلك.⁽¹⁾ ويعتمد النشاط الرياضي والبدني على القدرات والقابليات والإمكانات البدنية والحركية والتي تنتج عن توظيف جيد لمعطيات الجسم بشكل أساسي، ويمكن فهم اختلاف الأنماط الرياضية وتباين الأنظمة على أنه استكشافات موسعة للقدرات الطبيعية لبني البشر في مجال الألعاب.

المطلب الأول: مفهوم وأهمية النشاط الرياضي والبدني.

كان النشاط الرياضي والبدني منذ القدم لا يزال سمة اجتماعية، رافق التصورات التي عرفتها المجتمعات البشرية المختلفة، منذ وجودها على الأرض، والتطورات التي لحقت بها، باعتبار أن القوة البدنية، هي سلاح البقاء ومواجهة التحديات الطبيعية.

أولاً: مفهوم النشاط الرياضي والبدني.

تتعدد التعريفات والمفاهيم المستخدمة للتعبير عن النشاط الرياضي والبدني، ويعكس ذلك تعدد الجوانب والأبعاد المتعلقة بهذا المفهوم من ناحية، واختلاف وجهات النظر حول طبيعة ومستوى هذا النشاط وعلاقته بالسياق الثقافي الاجتماعي من ناحية أخرى، وفيما يلي عدد من التعريفات تخص رواد الفكر الرياضي، والتي تصب في نفس الهدف:

يعرف النشاط الرياضي والبدني على أنه نشاط ذو شكل خاص جوهره المنافسة المنظمة من أجل قياس القدرات وضمان أقصى تحديد لها، كما أنه يعد بمثابة التدريب البدني الذي يهدف إلى تحقيق أفضل نتيجة ممكنة في المنافسة ليس من أجل الفرد الرياضي فقط وإنما من أجل الرياضة في حد ذاتها.⁽²⁾

كما يعرف النشاط البدني والرياضي على أنه: نشاط مفعم باللعب تنافسي، داخلي، خارجي، ذو مردود أو عائد، يتضمن أفراد أو فرقاً تشترك في مسابقة، وتقرر النتائج على ضوء التفوق في المهارة البدنية.⁽³⁾ ويعرف النشاط البدني والرياضي أيضاً على أنه نشاط خاص بأوقات الفراغ يغلب عليه الجهد البدني بمشاركة العمل واللعب مرة واحدة بطريقة تنافسية تتضمن قواعد معينة.

(1) بور غداد عقبة، دور الإعلام الرياضي المسموع في نشر الثقافة لدى طلبة قسم التربية البدنية والرياضية: دراسة ميدانية بجامعة بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2012. ص52.

(2) أمين أنور الخولي، الرياضة والمجتمع، كتب ثقافية شهرية تصدر عن مجلس الثقافة، الكويت، 1996. ص 32.

(3) بور غداد عقبة، دور الإعلام الرياضي المسموع في نشر الثقافة لدى طلبة قسم التربية البدنية والرياضية، مرجع سابق. ص53.

وتعرفه "ميسون بنت علي الفايز، 2016، ص 1727" على أنه نشاط جسدي "بدني" يتعدد ويختلف تبعاً للمرحلة العمرية للفرد المزاوول لهذا النشاط، لها فوائد عديدة مكتسبة منها اللياقة والصحة الجسمية والنفسية والاجتماعية، ينعكس عليه ويحدث نوعاً من الاتزان السوي في شخصيته وعلاقاته بالمحيطين. ويعرف النشاط الرياضي والبدني كذلك على أنه نشاط يقع ضمن الأنشطة التربوية التي تهدف إلى تربية النشء تربية متزنة ومتكاملة من النواحي: الوجدانية والاجتماعية والبدنية والعقلية، من خلال برامج وأنشطة عديدة، تسهم في تحقيق الأهداف العامة للمؤسسة التعليمية، وهو نشاط اختياري ممتع للفرد من المجتمع ويمارس في أوقات الفراغ ويسهم في بناء الفرد وتنميته. (وفاء درويش، 2007، ص 13)

ويعرف "يوسف شكري فرحات، 2001، ص 236" النشاط الرياضي والبدني بأنه عبارة عن نشاط تعليمي تربوي أو ما يسمى بدرس التربية البدنية والرياضية بالإضافة للنشاط البدني والرياضي التربوي التدريبي التنافسي، وهو مجموع الأنشطة الرياضية الداخلية والخارجية المكملة لبعضها البعض. (يوسف شكري فرحات، 2001، ص 236)

ويتصل بمفهوم الأنشطة الرياضية حضور الأنشطة الرياضية ومشاهدة منافساتها كأن يصحب الفرد بعضاً من أفراد أسرته وأصدقائه، حيث يشعر المشاهدون بالحضور الاجتماعي وبمشاعر التضامن والتوحد والانتماء من خلال تلك الأنشطة. (أمين أنور الخولي، 1996، ص 185)

ثانياً: أهمية النشاط الرياضي والبدني.

احتل النشاط الرياضي والبدني مؤخراً مكانة هامة في الحياة الاجتماعية، حيث أصبحت عنصراً مهماً من عناصر الثقافة الإنسانية، بالإضافة إلى كونه أحد الوسائل الفعالة في الاتصال الجماهيري، فهذا البعد الجديد للنشاط الرياضي والبدني كنشاط معاصر يعتمد على تأثير المنافسات الرياضية لفئات عريضة من المجتمع. (مهنا فايز، 1983، ص 44) ويعمل الإنسان على إحياء النشاط الرياضي والبدني باستمرار ويمارسه طبقاً للمبادئ التربوية والصحية والنفسية، وذلك بهدف مقاومة متاعب الحياة، عن طريق تنشيط الذهن وتنمية الفكر. ويعد النشاط الرياضي والبدني أيضاً أحد العوامل التي تلعب دوراً كبيراً في التقارب بين الشعوب، ويمكنه أن يحقق أهداف سياسية، اجتماعية، اقتصادية. فضلاً عن تحقيق هدفه الأساسي، والمتمثل في تكوين الفرد نفسياً وبدنياً وتنمية الروح الجماعية والأخلاقية ومحو القدرات العصبية والعرقية. (مختار سالم، 1986، ص 42)

وتعد ممارسة النشاط الرياضي والبدني في معظم دول العالم ضمن برامج تأهيل الأجيال الجديدة صحياً وجسدياً ومعرفياً وعلمياً، كما أنه يعد ذو أهمية كبيرة في شغل أوقات الفراغ، حيث لا تقل أهمية عن البرامج الأخرى حيث تعمل على استهلاك مخزون الطاقة لدى فئة الشباب المتعرضة للانحراف، بما يعود عليهم بالمنفعة الصحية والجسمية والنفسية. وبالتالي تنعكس على تحسين وتنمية السلوك الإيجابي من مهارات اجتماعية وخلق علاقات جيدة مع الآخرين، ومن خفض السلوك العدواني أو السلبي لدى فئة الشباب. (ميسون بنت علي الفايز، مرجع سابق، ص 1727)

ومن النصوص القديمة التي أشارت إلى أهمية النشاط الرياضي والبدني، هو ما ذكره "سقراط" حينما قال "على المواطن أن يمارس التمرينات البدنية للحفاظ على لياقته البدنية، كمواطن صالح يخدم شعبه ويستجيب لنداء الوطن إذا دعا الداعي". (عبد العزيز جادو، 2001، ص 7)

المطلب الثاني: مميزات وخصائص وأهداف النشاط الرياضي والبدني.

يري الاجتماعيون أن النشاط الرياضي والبدني يعد بمثابة تطبيع ونشأة اجتماعية للأطفال والشباب على تقاليد المجتمع وثقافته ونظامه الاجتماعي، وفي هذا السياق يحتل النشاط الرياضي والبدني مكانة تربوية هامة، خاصة في ظل وجود معايير وقواعد لتطبيقها على الأطفال والشباب، قياساً على المجتمعات المعيارية الإنسانية، والتي يؤكد على ضرورة أن يتم تدريب الأطفال والشباب على قيم المجتمع في إطار الحرية والرضي والبهجة، بعيداً عن التلقين. (بولحبيب مبروك، 2013، ص25)

أولاً: مميزات وخصائص النشاط الرياضي والبدني.

- هناك إقرار بأن النشاط الرياضي والبدني تمثل أداة لتعزيز السلام داخل المجتمعات باختلاف ثقافتها.
- يقوم النشاط الرياضي والبدني بطبيعته على التقريب بين الافراد والجماعات، ويعمل على تسهيل حل المشكلات في أوضاع ما بعد النزاع، نظراً لتمتع الافراد بالروح الرياضية. (أحمد آدم أحمد محمد، د.ت، ص13)
- يعد النشاط الرياضي والبدني منصة واسعة المجال لإكساب الأفراد مهارات شخصية، مثل: الثقة والقيادة.
- يقوم النشاط الرياضي والبدني بغرس وتوطيد وتلقين المبادئ والقيم الجيدة في المجتمع، مثل: التسامح والاحترام والتعاون.
- يعد النشاط الرياضي والبدني أداة مؤثرة في تدعيم الروابط وشبكات العلاقات الاجتماعية ويعزز من تحقيق العدل والسلام داخل المجتمع.
- يقوم النشاط الرياضي والبدني بدور هام تعزيز الاندماج الاجتماعي والتنمية الاقتصادية، فهو من العناصر المستدامة لتحقيق الأهداف التنمائية.
- يوجد تأثير ايجابي كبير للنشاط الرياضي والبدني على صحة الممارسين له، حيث تجعلهم أصحاء قادرين على مقاومة الأمراض.
- يعد النشاط الرياضي والبدني أداة مؤثرة في تحقيق التوافق والسلام بين دول العالم والتنمية البشرية.

ثانياً: أهداف النشاط الرياضي والبدني.

إن ممارسة النشاط الرياضي والبدني، ذو أهمية كبيرة، خاصة في مرحلة الطفولة والشباب، حيث أن الجسم يكون في مرحلة نمو مستمر و يحتاج إلى الرياضة للتأكد من أن العضلات والعظام والقلب والرئتين وكل الأعضاء الحيوية الأخرى تنمو بشكل طبيعي وسليم، إضافة إلى بناء الشخصية السليمة، ولقد أشارت عديد من الدراسات إلى أن النشاط الرياضي والبدني المنظم يعزز من نمو الأطفال والشباب من الناحية البدنية والذهنية والنفسية بصورة صحية، وتزيد من الثقة بالنفس وتقدير الذات والشعور بالإنجاز، ومن أبرز أهداف النشاط الرياضي والبدني، ما يلي (أحمد آدم أحمد محمد، د.ت، ص7):

- انتقاء الموهوبين رياضياً من الشباب، وتعزيز مشاركتهم في المنافسات الرياضية للمشاركة ضمن الفرق الممثلة في البطولات والوطنية والدولية.
- النهوض بالتربية الرياضية داخل المؤسسات التعليمية للمراحل المبكرة من الشباب.
- إكساب الشباب كفاية بدنية وعقلية واجتماعية ونفسية تتناسب مع نموهم، حتي يتكيفون مع الحياة بأقل جهد ممكن.
- تزويد الشباب بالروح الرياضية والاجتماعية والمهارات الحركية، حيث تعد الرياضة الحجر الأساسي في بناء صرح الحضارة والرفق والتقدم، وتوفير الأساليب اللازمة لاكتساب النمو الحركي والترويحي اللازم لمراحل نموهم.
- إعداد الشباب لمزاولة نشاط رياضي منتظم لترسيخ المفاهيم الصحيحة للحركة، أو الفعالية، أو اللعبة بعد الانتهاء من المراحل الدراسية والجامعة.
- ربط الصلة بين النشاط الرياضي والبدني وبين الأندية الرياضية، وذلك للاستفادة من أصحاب الكفاءة والممارسة الواسعة للحصول على نتائج رياضية عالية، وتنظيم الاحتفالات والبطولات المدرسية المحلية والعربية والتي تشكل الفرض الضرورية لصقل مواهب الشباب وتحسين الممارسة الرياضية.
- وتمثل أهم الأهداف الاجتماعية للنشاط الرياضي والبدني، في تهيئة الجو الملائم للأفراد لإظهار التعاون والأخوة وإنكار الذات، وإعدادهم للتكيف بنجاح مع القيم الحسنة، بما يسهل اندماجهم في المجتمع الصالح، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن أنفسهم وإشباع رغبتهم في المغامرة والمخاطرة. (عنايات محمد أحمد فرج، 1998، ص 9-10)
- ذلك بالإضافة إلى وجود بعض الأهداف التي تسعى بعض المنظمات إلى تحقيق السلام عبر النشاط الرياضي والبدني، وتمثل هذه الأهداف، فيما يلي:

 1. اعتماد قواعد الرياضية وممارسة النشاط الرياضي والبدني، كوسيلة تثقيفية تستخدم لتشجيع روح الولاء الوطني التي تعتبر ضرورية لتحفيز جيل المستقبل الذي يعاني من عدم الاستقرار وعدم وضوح الأهداف تجاه مستقبله الاجتماعي والاقتصادي.
 2. زيادة التوعية لدى أصحاب القرار السياسي والتعليمي حول القدرة الكامنة للنشاط الرياضي والبدني على تمهيد الطريق نحو السلام.
 3. تشجيع المنظمات الرياضية الدولية على المساهمة بشكلٍ فعال في تحقيق السلام.
 4. توحيد الطاقات الإيجابية عبر تحقيق الانسجام بين القطاعين العام والخاص بطريقة ملموسة وفعالة في المناطق المتوترة والمضطربة حول العالم.
 5. إشراك المؤسسات الدولية بحيث تكون أكثر إدراكاً لدور الرياضة في تحديد سياسات العمل تجاه المسؤولية.

المبحث الثالث

مرحلة الشباب حدودها وقسماتها

أصبح العمل مع الشباب على أساس تخصصي، واحداً من الاتجاهات الرئيسية التي بدأت تشق طريقها في غالبية البلدان والمجتمعات، والتي تستهدف صقل الشخصية الشبابية، وإكسابها المهارات، والخبرات

العلمية والعملية، وتأهيلها التأهيل المطلوب لضمان تكيفها السليم مع المستجدات، وتدريب القادة الشباب في مختلف الميادين المجتمعية.

المطلب الأول: مفهوم مرحلة الشباب.

يدل الأصل اللغوي لكلمة الشباب على أمرين: النماء، والقوة. ونجد في القرآن الكريم أن سن الأربعين داخلة في هذا المعنى، كما في قوله سبحانه وتعالى "حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة) .. (سورة الأحقاف، الآية 15). وهذا معناه أن الإنسان (إذا بلغ أشده) أي قوي وشب (وبلغ أربعين سنة) أي تنهى عقله وكمل فهمه. (ابن كثير، تفسير القرآن العظيم 158/4)

وتتعدد التعريفات والمفاهيم المستخدمة للتعبير عن مرحلة الشباب، ويعكس ذلك تعدد الجوانب والأبعاد المتعلقة بهذا المفهوم من ناحية، واختلاف وجهات النظر حول طبيعة ومستوى هذا النشاط وعلاقته بالسياق الثقافي الاجتماعي من ناحية أخرى؛ وفيما يلي عدد من التعريفات تخص رواد الفكر الرياضي، والتي تصب في نفس الهدف:

ويعرف مصطلح الشباب بأنه مرحلة عمرية لها حدود تقريبية معينة، ويلزم هذا التحديد إبراز الخصائص التي تميز هذه المرحلة عن غيرها من المراحل في إطار الثقافة التي يعيش فيها الأفراد، ويتحدد مفهوم الشباب عموماً بالمرحلة العمرية من حياة الإنسان التي تقع بين (15-24) سنة، ولقد أصبح هذا التحديد مقبولاً على المستوى الدولي لاعتبارات نفسية وثقافية واجتماعية (علي أحمد الطراح، 2003، ص 17-69). كما عرفت فئة الشباب، بأنها فترة العمر التي تتميز بالقابلية للنمو يمر فيها الإنسان بمراحل حيوية تتميز بالقابلية للنمو الذهني، والنفسي والاجتماعي والبدني والعاطفي. وفيما يلي الاتجاهات المختلفة حول تفسير مصطلح الشباب:

- الاتجاه البيولوجي: وهذا الاتجاه يقوم على أساس الحتمية البيولوجية باعتبارها مرحلة عمرية أو طور من أطوار نمو الإنسان، الذي يكتمل نضجه العضوي، وكذلك نضجه العقلي والنفسي والذي يبدأ من سن 15-25، وهناك من يحددها من 13-30. (موقع بيرامكزين الالكتروني)
- الاتجاه السيكولوجي: يرى هذا الاتجاه أن الشباب حالة عمرية تخضع لنمو بيولوجي من جهة ولثقافة المجتمع من جهة أخرى، بدءاً من سن البلوغ وانتهاءً بدخول الفرد إلى عالم الراشدين الكبار، حيث تكون قد اكتملت عمليات التطبيع الاجتماعي، وهذا التعريف يحاول الدمج بين الاشتراطات العمرية والثقافة المكتسبة من المجتمع.
- الاتجاه الاجتماعي: ينظر هذا الاتجاه للشباب باعتباره حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط، بمعنى أن هناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توافرت في فئة من السكان كانت هذه الفئة شباباً. هذا وقد رأى أحمد فؤاد الشربيني أن فترة الشباب هي " تلك الفترة من النمو والتطور الإنساني التي تتسم بسمة خاصة تبرزها وتعطيها صورتها المميزة ". (موقع بيرامكزين الالكتروني)

ولقد استقرت آراء معظم المختصين في النظر إلى "فئة الشباب" على أنهم شريحة اجتماعية أو فئة عمرية تتوزع بين (15 – 40) وذلك باختلاف الخصوصيات الاجتماعية وما يرتبط بالمستويات الثقافية

والاقتصادية والأوضاع السياسية والاجتماعية في الدول والمجتمعات. (عاطف عضيبات، 2009، ص 4) حيث يختلف مفهوم الشباب من المنظور الاجتماعي عن المنظور البيولوجي من حيث الاقتصار على جوانب النضج الجسدي، كما يختلف عن المفهوم السيكولوجي من حيث الاقتصار على جوانب النضج النفسي. ويمكن القول في النهاية أن مرحلة عمرية تبدأ حينما يحاول المجتمع إعداد الشخص وتأهيله لكي يحتل مكانة اجتماعية، ويؤدي دوراً أو أدواراً في بناء ذلك المجتمع، وتنتهي حينما يتمكن الشخص من أن يتبوأ مكانته في المجتمع، ويؤدي دوره في السياق الاجتماعي.

المطلب الثاني: مميزات مرحلة الشباب.

إن الشباب، هي مرحلة عمرية يمر بها الإنسان، تبدأ من سن البلوغ (أي حوالي سن الخامسة عشرة من العمر) وتنتهي تقريباً في سن الأربعين، وهناك من يجعلها تنتهي قبل الأربعين، وآخرون يوصلونها إلى الخمسين، ولكن الراجح من هذا التحديد أن مرحلة الشباب تنتهي في سن الأربعين من العمر، لأن الإنسان في هذه السن يصل إلى حده في النمو، ويتمتع الشباب العربي في المجتمعات العربية بخصائص مشتركة، لعل من أهمها: (محمد العجاتي & عمر سمير، 2013، ص 247-248)

● التطلع دوماً نحو الحرية والديمقراطية.

● المغامرة والشجاعة والجرأة.

● الحماس للابتكار والتحدي.

● الإنجاز والقدرة والسرعة العالية لحشد الجماهير.

وتأتي مرحلة الشباب في أعقاب مرحلة الطفولة، وتصل فيها القوة، والحيوية، والنشاط إلى ذروتها، وتعد مرحلة الشباب من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان، حيث تبدأ شخصيته بالتبلور، والتطور من كافة النواحي، فيكتسب المهارات، والمعارف وغيرها من الأمور، وتعرف هذه المرحلة بمرحلة (التطلع إلى المستقبل)، ومن أهم مميزات مرحلة الشباب، ما يلي:

- الناحية الجسمانية:

يصل الجسد في هذه المرحلة إلى النضج والكمال، مع الأخذ في بنيته الخاصة، وتصبح قوية، رشيقة وجميلة، لقد كان القرآن خير معبراً عن مرحلة الشباب كمرحلة من القوة والنشاط، وقوله تعالى: "الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير." (سورة الروم: الآية 54)، حيث تتضمن الآية القرآنية شرحاً للمراحل التي يمر بها الإنسان، حيث يأتي الطفل إلى الحياة ضعيفاً، ثم تنتهي هذه المرحلة بانتقاله إلى مرحلة الشباب، التي تتميز بالقوة والحيوية والإنجازات، ثم الانتقال إلى سن الشيخوخة والضعف مرة أخرى.

- الناحية الاجتماعية والنفسية:

في مرحلة الشباب يتخلص الفرد من أوامر البالغين التي يتلقاها في طفولته، ويعبر عن آرائه دون أي اعتراض، حيث يمتلئ بثقة، وله دور نشط في المجتمع، ويسعى لتحقيق أهدافه، فهو يعيش بشكل مستقل دون قيود من أحد، كما أن حبه للمغامرة يزيد، ويختبر كل ما هو جديد وغريب.

- الناحية الفكرية:

يتغير فكر الإنسان عندما يدخل مرحلة الشباب، حيث يتفتح عقله ومداركه، وتظهر مواهبه ويفكر بتمعن ويسأل عن كل جوانب الحياة والمجتمع، ويسعى إلى إيجاد حقيقتها، ولا يهتم بأفكار أسرته، وتجاربه، ويصبح وعلى استعداد لتبني أي فكرة جديدة مهما كانت نتيجتها، لذلك تمتع بهذا الجزء من المجتمع اهتماما كبيرا، فهو قادر بشكل أفضل على حمل الرسائل والمبادئ والإيمان والإنجاز، فعندما بعث النبي صلى الله عليه وسلم دعا الناس إلى الإيمان برسالته، وترك الجهل والمعصية، وكان من أوائل من سارعوا إلى الإيمان به هم الشباب، كبلال بن رباح، وعلي بن أبي طالب، وعمار بن ياسر، وقد اتهم شيوخ قريش رسول الله بأنه أفسد شبابهم، وشوه أفكارهم.

وتختلف المتطلبات التي يفرضها المجتمع على الشباب من مجتمع إلى آخر، ومن بيئة إلى أخرى، ولكن هناك بعض النقاط التي تشترك فيها جميع المجتمعات في مطالها من فئة الشباب، وصولاً في نهاية المطاف إلى تنمية الفرد وتنمية مجتمعية تنمية حقيقية وفعالة. ويمكن إجمالها فيما يلي: (مضى شقير، 2004، ص 237)

- الاعتدال وعدم التعصب والتطرف في مختلف القضايا التي تواجه المجتمع.
- تطوير قيم المنافسة الفعالة والإيجابية، لتقليل الاعتماد على الظروف الخارجية.
- تجميع الفرص وتحقيق النجاح، والاعتماد على الذات.
- تعزيز الهوية الوطنية، لجعلها هوية تثير الشباب وتزيد من احترامهم.

المطلب الثالث: الأهمية النسبية للشباب في المجتمع.

إن مرحلة الشباب العمرية هي الفترة الأهم في حياة الإنسان، ويكون الأفراد في هذه الفئة العمرية، هم الثروة الحقيقية والقيمة المضافة في حياة المجتمع، ويكون لهم المكانة الكبرى في حياة الأمة، وتنوع أهمية الشباب من مقومات القوة والحيوية والحماسة، ويتطلع الإنسان في مرحلة الشباب إلى تحقيق حياة آريمة وأمنة، بحيث يجد الأمن والإمكانيات المتوفرة لبناء حياة أسرية مستقرة من أجل تحقيق الذات والمكانة الاجتماعية المرموقة. (عاطف عضيبات، 2009، ص4)

وتسعى التنمية الاقتصادية والاجتماعية نحو تعزيز القدرات البشرية والأفكار والتوجهات، وترفع من إمكانياتها وتحافظ على مصالحها وحرّياتها. ويعد الإنسان غاية لها، حيث تهتم بالجوانب الأخلاقية والمعنوية للإنسان، لتمكينه من أن يكون فرداً صالحاً قادراً على تحقيق احتياجاته واحتياجات مجتمعه، من خلاله التفاعل الإيجابي، والمعرفة، والوعي بعقبات ومشاكل المجتمع. (عباس محجوب، 2006، ص 15) ولا يجب أن تقتصر مشاركة الشباب على أحد فروع التنمية سواء الاجتماعية أو الاقتصادية دون غيرها، حيث يجب أن تكون المشاركات في جميع النشاطات والفروع. وتساهم مشاركة الشباب في العملية التنموية في تحقيق الفرد لذاته وشعوره بأهميته وقيّمته، يلها "فإن اشتراك الشباب في وضع الخطط، ووضع الخطط عن طريق المشاركة. يشعر الشباب بحجم المشكلة التي يعانون منها، ويتحقق ما يعرف بالرقابة الشعبية على الأداء الحكومي، مما يعزز الأداء الحكومي.

ولقد برز دور الشباب ومساهماتهم في استكمال بناء المقومات الأساسية لمجتمعاتهم، خاصة بعد أن أخذ البروز الشبابي مكانته وأبعاده وأشكاله في بداية القرن الـ 21، عندما أبدت الأمم المتحدة عبر مؤسساتها ومؤتمراتها المختصة بقضايا الشباب اهتماماً كبيراً بنشر مبادئ السلام والاحترام المتبادل بين الشعوب،

ويؤكد هذا مدى الأهمية المرتبطة بالبروز الشبابي ودوره في التنمية والأمن والسلم الاجتماعيين حيث تنامي الوعي بقيمة مشاركة الشباب هدفاً ووسيلة في هذه اللحظة التاريخية الهامة. (نصر عارف، د.ت، ص18)

المبحث الرابع

الدراسة الميدانية وإجراءاتها

يلعب النشاط البدني والرياضي دوراً بارزاً وفعالاً في بناء شخصية الفرد من خلال تنمية قدراته ومواهبه الرياضية، إضافة إلى تعديل وتغيير سلوكه بما يتناسب واحتياجات المجتمع، ولقد أصبح النشاط البدني والرياضي عاملاً أساسياً في تكوين الشخصية المتكاملة للفرد من خلال البرامج الهادفة التي تعمل على تأهيل وإعداد ومعالجة سلوكيات الأفراد عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية الصحيحة للوصول إلى المستويات الرياضية العالية، إضافة إلى ما يحققه ممارسة النشاط الرياضي من مردودات صحية جسدية ونفسية، خاصة لفئة الشباب. (مصطفى السايح ، 2007، ص 25)

المطلب الأول: مجتمع وعينة وأداة الدراسة.

سوف تتعلق الدراسة الاستقصائية بدور ممارسة النشاط البدني والرياضي في الحد من ظاهرة العنف والجريمة بين فئة الشباب، وسوف تتصل بالفترة الزمنية التي تقع في المجال الزمني من 1/ 2018/5 إلى 30/ 2018/5. وذلك اعتماداً على تعتمد عينة عشوائية من سكان مدينة الخمس في ليبيا، تتراوح أعمارهم بين 14: 40 سنة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الشباب من مدينة الخمس، من الجنسين (ذكور – إناث)، الذين تتراوح أعمارهم ما بين 14: 40 عام.

عينة الدراسة:

تقرر أن تكون يتم اختيار وحدات عينة الدراسة عشوائياً، بحيث تمثل مجتمع الدراسة تمثيلاً صحيحاً، حيث يمثل الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 14: 40 عام، فئة الشباب في مدينة الخمس تمثيلاً صحيحاً، وفي هذا الصدد فقد تم اختيار عينة مكونة من 50 شاب من مدينة الخمس 50 شاب وشابة من مدينة الخمس، تتراوح أعمارهم بين المدى الذي يحدد فئة الشباب، وهو (من 14: 40 عام).

تصميم الاستبانة:

تم تصميم الاستبانة على أن تكون الاستجابة في الاستبانة، وفقاً لثلاثة أبعاد، هي: (دائماً، أحياناً، أبداً)، أن يتكون الاستبيان من ثلاث أجزاء رئيسية كل جزء يحمل 4 أو 5 فقرات.

أداة الدراسة (الاستبانة):

تحقيقاً لهدف الدراسة في تقييم دور ممارسة النشاط البدني والرياضي في الحد من ظاهرة العنف والجريمة في المجتمع، وبعد الاطلاع على الدراسات ذات العلاقة، والاستفادة منها في صياغة أسئلة الاستبانة، قام الباحث بتطوير نموذج لاستبانة اعتمدت عليها الدراسة الحالية، لتظهر الاستبانة على النحو التالي:

الجزء الأول: يختص بالمعلومات الشخصية، مثل: العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، العمل، لقد تم تحديد 3 خصائص شخصية لأفراد العينة في الدراسة، كعوامل أساسية من شأنها أن تؤثر في تعديل

سلوك الشباب نتيجة ممارسة النشاط البدني والرياضي، في مدينة الخمس الليبية، وتمثل هذه الخصائص، في: (العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، العمل). و[كما هو موضح في الجدول رقم (1)]، تتوزع عينة الدراسة حسب متغير العمر على النحو التالي: يشكل من أعمارهم تتراوح بين 14 : 26 سنة نسبة 59.4% منها، وهو ما يعادل 30 فرد، فيما يشكل من أعمارهم تتراوح بين 35 : 40 سنة نسبة 1.5% فقط، في حين نجد أن فئة الذين تتراوح أعمارهم بين 31 : 34 سنة 26.3%. كما تم توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، ووجد أن أغلب أفراد عينة الدراسة من فئة غير المتزوجين، حيث بلغ عددهم 47 فرد، بنسبة 95.5%، في حين بلغت نسبة الشباب المتزوجين بالعينة 4.5% وهو ما يعادل 3 أفراد فقط. كما تم توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير التحصيل العلمي، وبلغت نسبة الحاصلين على درجة تعليم متوسط نحو 86.4%، 43 فرد، مما يدل على أن أغلبية الشباب الممارسين للنشاط البدني والرياضي في مدينة الخمس، من خريجي المعاهد المتوسطة، بينما لم تتجاوز المؤهلات (ماجستير – دكتوراه) نسبة الـ 1.5% لكل منهما (ما يعادل 1 فرد لكل فئة).

الجدول رقم (1)

خصائص شخصية لأفراد العينة في الدراسة

وجه المقارنة	بيان العدد	التكرار
العمر	من 14: 26 سنة	30
	من 27: 30 سنة	6
	من 31: 34 سنة	13
	من 35: 40 سنة	1
الحالة الاجتماعية	متزوج	3
	أعزب	47
المؤهل العلمي	مؤهل اعدادي	5
	متوسط	43
	جامعي	1
	عالي	1

الجزء الثاني: الجزء الثاني: يختص بمظاهر العنف السائدة في مجتمع العينة، أسباب العنف في مجتمع العينة سواء على الجانب الديني أو النفسي أو الجانب الاجتماعي. ويجيب عن التساؤل الرئيسي الأول، الذي يقول: " هل انتشار مظاهر العنف والجريمة ترجع إلى الناحية في المجتمع، (الناحية الدينية ، والنفسية ، والاجتماعية) ؟". وينقسم هذا التساؤل إلى 3 أسئلة فرعية، هي:

- ما هي أهم أسباب انتشار مظاهر العنف والجريمة في المجتمع من الناحية الدينية؟
- ما هي أهم أسباب انتشار مظاهر العنف والجريمة في المجتمع من الناحية النفسية؟
- ما هي أهم أسباب انتشار مظاهر العنف والجريمة في المجتمع من الناحية الاجتماعية؟

جدول رقم (2)

يوضح استجابات افراد عينة الدراسة عن أهم أسباب العنف من الناحية الدينية من وجهة نظر الشباب الممارسين للنشاط البدني والرياضي في مدينة الخمس

الآلية	المعيار	التوسط الحسابي	دائماً		أحياناً		نادراً		الفقرات	-	
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار			
موافق	0.68	2.15	32.3%	16	51%	2	6	16.5%	8	التسرع في الحكم على الآخرين	1
موافق	0.61	1.59	6.8%	3	45.9%	2	3	47.3%	24	تشدد الشخصيات الدينية في الخطاب الديني	2
موافق	0.70	2.23	39.1%	20	54.1%	22	8	15.8%	8	انعدام القدوة الحسنة في المجتمع	3
موافق	0.70	2.27	39.1%	20	42.9%	21	9	15%	9	التهاون في أداء الشعائر والعبادات	4
موافق	0.77	2.22	43.6%	21	35.3%	18	11	21.1%	11	المجاهرة بالمعصية	5
موافق	0.70	2.21	37.6%	19	45.9%	23	8	16.5%	8	الاستخفاف بالقيم الدينية من قبل وسائل الإعلام	6
موافق	0.63	1.98	19.5%	10	59.4%	29	11	21.1%	11	التعامل العنيف مع الآخرين	7
موافق	0.71	2.21	38.3%	19	44.4%	22	9	17.3%	9	ضعف التوجيهات الدينية والأخلاقية من الوالدين	8
موافق	0.74	2.13	35.3%	17	42.9%	22	11	21.8%	11	ضعف التوجيه في التوعية الدينية في المجتمع	9

ويوضح الجدول رقم (2) أهم أسباب انتشار الجريمة والعنف من الناحية الدينية من وجهة نظر الشباب الممارسين للنشاط البدني والرياضي في مدينة الخمس، لعل من أهم هذه العوامل ما يلي:

- "التهاون في أداء الشعائر والعبادات"، حيث أن أعلى متوسط كان للعبارة رقم "4"، فقد بلغ متوسطه (2.27) وأن نسبة القيام (دائماً) بهذا السبب بلغت (39.1%). ثم يليه "انعدام القدوة الحسنة في المجتمع"، حيث بلغ متوسط الاستجابة للعبارة "3"، فقد بلغ متوسطه (2.23) وأن نسبة القيام (دائماً) بهذا السبب بلغت (39.1%).

ويعد أقل العوامل الدينية تأثيراً على انتشار الجريمة والفساد في المجتمع، هو "تشدد الشخصيات الدينية في الخطاب الديني"، حيث كان أقل متوسط للعبارة رقم "2"، فقد بلغ متوسطه (1.59) وأن نسبة القيام (نادراً) بهذا السبب بلغت (47.3%).

جدول رقم (3)

يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة عن أهم أسباب العنف من الناحية النفسية من وجهة نظر الشباب الممارسين للنشاط البدني والرياضي في مدينة الخمس

النتيجة	الانحراف المعياري	التوسط الحسابي	دائماً		أحياناً		نادراً		الفقرات	-
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
موافق	0.61	2.20	30.8%	15	58.6%	30	10.5%	5	عدم الإحساس بالاستقرار النفسي	1
موافق	0.61	2.27	36.8%	19	54%	27	9%	4	عدم إشباع بعض الحاجات الأساسية للفرد	2
موافق	0.70	2.15	33.1%	17	48.9%	24	18%	9	فقدان الثقة بالنفس وبالآخرين	3
موافق	0.67	2.42	52.6%	26	36.8%	19	10.5%	5	الخوف من المستقبل	4
موافق	0.69	2.13	31.6%	16	50.4%	25	18%	9	الشعور بتناقض الأفكار وتضاربها	5
موافق	0.65	2.24	36.1%	18	51.9%	26	12%	6	عدم القدرة على ضبط النفس عند الانفعال	6
موافق	0.59	2.06	21.1%	10	64.7%	33	14.3%	7	ضعف الشعور بالعاطفة نحو الآخرين	7
موافق	0.71	2.02	26.3%	13	49.6%	25	24.1%	12	الاتجاه السلبي نحو الذات	8
موافق	0.62	2.17	29.3%	15	58.6%	29	12%	6	عدم مراعاة ميول واهتمامات الفرد	9

ويوضح الجدول رقم (3) أهم أسباب انتشار الجريمة والعنف من الناحية النفسية من وجهة نظر الشباب الممارسين للنشاط البدني والرياضي في مدينة الخمس الليبية. لعل من أهم هذه العوامل ما يلي:

- "الخوف من المستقبل"، حيث أن أعلى متوسط كان للعبارة رقم "4"، حيث بلغ متوسطه (2.42) وأن نسبة القيام (دائماً) بهذا السبب بلغت (52.6%). ثم يليه "عدم إشباع بعض الحاجات الأساسية للفرد"، حيث بلغ متوسط الاستجابة للعبارة "2"، فقد بلغ متوسطه (2.27) وأن نسبة القيام (دائماً) بهذا السبب بلغت (36.8%).

ويعد أقل العوامل النفسية تأثيراً على انتشار الجريمة والفساد في المجتمع، هو "الاتجاه السلبي نحو الذات"، حيث كان أقل متوسط للعبارة رقم "2"، فقد بلغ متوسطه (2.02) وأن نسبة القيام (نادراً) بهذا السبب بلغت (49.6%).

جدول رقم (4)

يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة عن أهم أسباب العنف من الناحية الاجتماعية من وجهة نظر الشباب الممارسين للنشاط البدني والرياضي في مدينة الخمس

الإنجاء	المعياري الانحراف	التوسط الحسابي	دائماً		أحياناً		نادراً		الفقرات	-
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
موافق	0.67	2.15	31.6%	16	52.6%	26	15.8%	8	اختلال المعايير الأخلاقية داخل المجتمع	1
موافق	0.58	2.27	34.6%	18	58.6%	29	6.8%	3	عدم احترام الفرد لواجباته الاجتماعية	2
موافق	0.66	2.20	33.8%	17	51.9%	26	13.5%	7	انخفاض مستوى المعيشة	3
موافق	0.59	2.51	57.1%	29	37.6%	19	5.3%	2	انتشار البطالة بين الشباب	4
موافق	0.61	2.27	36.8%	19	54.1%	27	9%	4	إحساس الفرد بعدم وجود دور مؤثر له في المجتمع	5
موافق	0.61	2.27	36.1%	19	54.9%	27	9%	4	التفاوت بين الأفراد في المستوى الاقتصادي	6
موافق	0.63	2.39	48.1%	24	43.6%	23	8.3%	5	ضعف تطبيق القانون	7
موافق	0.53	2.71	34.6%	17	54.1%	27	11.3%	6	مخالطة رفقاء السوء	8
موافق	0.61	2.17	36.4%	19	54.6%	27	9%	4	انخفاض المستوى التعليمي للفرد	9

ويوضح الجدول رقم (4) أهم أسباب انتشار الجريمة والعنف من الناحية الاجتماعية من وجهة نظر الشباب الممارسين للنشاط البدني والرياضي في مدينة الخمس الليبية، لعل من أهم هذه العوامل ما يلي:

- "مخالطة رفقاء السوء"، حيث أن أعلى متوسط كان للعبارة رقم "8"، فقد بلغ متوسطه (2.71) وأن نسبة القيام (دائماً) بهذا السبب بلغت (34.6%). ثم يليه "انتشار البطالة بين الشباب"، حيث بلغ متوسط الاستجابة للعبارة "4"، فقد بلغ متوسطه (2.51) وأن نسبة القيام (دائماً) بهذا السبب بلغت (57.1%).

ويعد أقل العوامل الاجتماعية تأثيراً على انتشار الجريمة والفساد في المجتمع، هو "اختلال المعايير الأخلاقية داخل المجتمع"، حيث كان أقل متوسط للعبارة رقم "1"، فقد بلغ متوسطه (2.15) وأن نسبة القيام (نادراً) بهذا السبب بلغت (15.8%).

الجزء الثالث: يختص بمدى ممارسة العينة المبحوثة للنشاط الرياضي والبدني، تأثير النشاط الرياضي والبدني على سلوك المبحوثين، ونظرة العينة المبحوثة للدور الذي يقوم به النشاط البدني والرياضي في الحد من ظاهرة العنف والجريمة في المجتمع، وان تسوده قيم الاحترام والتعاون والتسامح بين الأفراد. مما

يدفعنا إلى التساؤل الرئيسي الثاني ، وهو "هل النشاط الرياضي والبدني له تأثير على سلوك الافراد داخل المجتمع؟" ، وينقسم هذا التساؤل إلى 3 أسئلة فرعية ، هي :

- ما مدي المحافظة على ممارسة النشاط الرياضي والبدني بصورة منتظمة ؟
- ما أهمية المشاركة في المنافسات المحلية أو الاقليمية التي تخص النشاط البدني والرياضي ؟
- هل تؤدي ممارسة النشاط البدني والرياضي إلى زيادة اندماج الفرد ايجابيا في المجتمع؟

الجدول رقم (5)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لإجابات الشباب المفحوصين من مدينة الخمس، حول التساؤل الفرعي "ما مدي المحافظة على ممارسة للنشاط الرياضي والبدني بصورة منتظمة؟"

الاتجاه	نادرا		أحيانا		دائماً		الفقرات	-
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
موافق	2%	1	18%	9	80%	40	المحافظة على ممارسة للنشاط الرياضي والبدني بصورة منتظمة، بما يعزز من الجانب النفسي	1

يوضح الجدول رقم (5) ، التساؤل الفرعي الأول المنبثق عن التساؤل الرئيسي الثاني في الدراسة، حول " ما مدي المحافظة على ممارسة للنشاط الرياضي والبدني؟"، حيث أن نسبة (80%) من أفراد العينة ، يمارسون النشاط الرياضي والبدني بصورة منتظمة، بما يعزز من الجانب النفسي لديهم .

الجدول رقم (6)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لإجابات الشباب المفحوصين من مدينة الخمس، حول التساؤل الفرعي "ما أهمية المشاركة في المنافسات المحلية أو الاقليمية التي تخص النشاط البدني والرياضي؟"

الاتجاه	نادرا		أحيانا		دائماً		الفقرات	-
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
موافق	10%	5	11%	6	79%	39	المشاركة في المنافسات المحلية والاقليمية للنشاط البدني والرياضي تعمل على ترويج القيم الرياضية الفاضلة	1
موافق	5%	3	20%	10	75%	37	تكفل المنافسات في النشاط البدني والرياضي تحقيق التعاون بين أفراد المجتمع	2

يوضح الجدول رقم (6) ، أنه من أصل عبارتين تضمنها التساؤل الفرعي الثاني المنبثق عن التساؤل الرئيسي الثاني في الدراسة، حول "ما أهمية المشاركة في منافسات محلية أو اقليمية تخص النشاط البدني والرياضي

، وما تأثير ذلك في الافراد؟"، وبنسبة مرتفعة أجابت العينة ب (أوافق)، حيث جاءت العبارة رقم (1) ، وبنسبة (79%) في المرتبة الأولى بأن "المشاركة في المنافسات المحلية والاقليمية للنشاط البدني والرياضي تعمل على ترويج القيم الرياضية الفاضلة"، وجاءت العبارة رقم (2) القائلة أن "تكفل المنافسات في النشاط البدني والرياضي تحقيق التعاون بين أفراد المجتمع " في المرتبة الثانية ، بنسبة (75%) من أفراد العينة.

الجدول رقم (7)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لإجابات الشباب المفحوصين من مدينة الخمس ، حول التساؤل الفرعي "هل تؤدي ممارسة النشاط البدني والرياضي إلى زيادة اندماج الفرد ايجابيا في المجتمع؟"

الاتجاه	نادراً		أحياناً		دائماً		الفقرات	-
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
موافق	20%	10	15%	8	65%	32	النشاط البدني والرياضي يساعد الأفراد على التفاعل مع المجتمع والاندماج فيه	1

يوضح الجدول رقم (7) ، التساؤل الفرعي الثالث المنبثق عن التساؤل الرئيسي الثاني في الدراسة، حول " هل تؤدي ممارسة النشاط البدني والرياضي إلى زيادة اندماج الفرد ايجابيا في المجتمع؟"، حيث أن نسبة (65%) من أفراد العينة ، يرون أن "النشاط البدني والرياضي يساعد الأفراد على التفاعل مع المجتمع والاندماج فيه".

ولاشك أن هناك العديد من الآثار الإيجابية الناتجة عن ممارسة الشباب في مدينة الخمس ، وأن له دوره في الحد من انتشار الجرائم وأشكال العنف في المجتمع، بما يسهم في تحقيق السلام المجتمعي، وذلك وفقاً لإجابات العينة المفحوصة من شباب مدينة الخمس. ولعل من أبرز الآثار الإيجابية للنشاط البدني والرياضي، هو أن "النشاط البدني والرياضي يساعد الأفراد على التفاعل مع المجتمع والاندماج فيه"، مما يقلل من معدلات انتشار الجريمة وصور العنف بذلك المجتمع. مما يدفعنا إلى التساؤل الرئيسي الثالث ، وهو "هل تساهم ممارسة النشاط البدني والرياضي في التقليل من مستوى الجريمة والعنف في المجتمع المدني بين فئة الشباب؟" ، وينقسم هذا التساؤل إلى 3 أسئلة فرعية ، هي :

- هل الابتعاد عن الأنشطة الرياضية والبدنية يؤدي إلى الجريمة والانحراف؟
- هل الإعلام الرياضي ونشر ثقافة الرياضة تؤدي إلى الحد من الجريمة والانحراف؟
- هل يحد وجود الأندية والملاعب من الجريمة والانحراف؟

الجدول رقم (8)

- يوضح التكرارات والنسب المئوية لإجابات الشباب المفحوصين من مدينة الخمس ، حول التساؤل الفرعي "هل الابتعاد عن الأنشطة الرياضية والبدنية يؤدي إلى الجريمة والانحراف ؟"

الانتجاة	نادرا		أحيانا		دائماً		الفقرات	-
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
موافق	5%	2	5%	3	90%	45	يحقق النشاط البدني والرياضي الثبات الانفعالي لدى الأفراد	1
موافق	2%	1	2%	1	97%	48	النشاط البدني والرياضي يعمل على نبذ التفرقة في الدين والعنصر والسياسة	2

يوضح الجدول رقم (8) ، أنه من أصل عبارتين تضمنها التساؤل الفرعي الاول المنبثق عن التساؤل الرئيسي الثالث في الدراسة، حول هل تؤثر ممارسة النشاط البدني والرياضي في مستوى التركيز والانفعالات العصبية وضبط النفس لدى فئة الشباب ، وانبذ اسباب الخلافات العقدية أو السياسية أو غيرها ؟" ، وبنسبة مرتفعة أجابت العينة ب (أوافق)، حيث جاءت العبارة رقم (2) ، وبنسبة (97%) في المرتبة الأولى بأن "النشاط البدني والرياضي يعمل على نبذ التفرقة في الدين والعنصر والسياسة"، وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة رقم (1) ، وبنسبة (90%) بأن "النشاط البدني والرياضي يحقق الثبات الانفعالي لدى الأفراد".

الجدول رقم (9)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لإجابات الشباب المفحوصين من مدينة الخمس، حول التساؤل الفرعي "هل الإعلام الرياضي ونشر ثقافة الرياضة تؤدي إلى الحد من الجريمة والانحراف ؟"

الانتجاة	نادرا		أحيانا		دائماً		الفقرات	-
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
موافق	2%	1	10%	5	88%	44	يساهم الإعلام الرياضي ونشر ثقافة الرياضة والحث على ممارسة النشاط البدني والرياضي في الحد من الجريمة والانحراف	1

يوضح الجدول رقم (9) ، التساؤل الفرعي الثاني المنبثق عن التساؤل الرئيسي الثالث في الدراسة، حول "هل يؤثر النشاط البدني الرياضي على سلوك الفرد داخل المجتمع؟" ، حيث أن نسبة (88%) من أفراد العينة ، يرون أن "الإعلام الرياضي ونشر ثقافة الرياضة والحث على ممارسة النشاط البدني والرياضي يساهم في الحد من الجريمة والانحراف".

الجدول رقم (10)

- يوضح التكرارات والنسب المئوية لإجابات الشباب المفحوصين من مدينة الخمس ، حول التساؤل الفرعي "هل يحد وجود الأندية والملاعب من الجريمة والانحراف؟"

الاتجاه	نادرا		أحيانا		دائماً		الفقرات	-
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
موافق	5%	2	5%	3	90%	45	ممارسة النشاط البدني والرياضي أداة لتحقيق السلام والتقليل من معدلات الجريمة في المجتمع	1
موافق	2%	1	10%	5	88%	44	وجود الأندية الرياضية وممارسة النشاط البدني والرياضي يساهم في تعديل وتغيير سلوك الأفراد بما يتناسب واحتياجات المجتمع	2

يوضح الجدول رقم (10) ،

يوضح الجدول رقم (10) ، أنه من أصل عبارتين تضمنها التساؤل الفرعي الثالث المنبثق عن التساؤل الرئيسي الثالث في الدراسة، حول "هل تؤدي ممارسة النشاط البدني والرياضي إلى تحقيق السلام المجتمعي بين افراد المجتمع؟" ، حيث أن نسبة (90%) من أفراد العينة يرون أن "ممارسة النشاط البدني والرياضي يعد أداة لتحقيق السلام والتقليل من معدلات الجريمة في المجتمع". في حين يري (88%) من أفراد العينة أن "وجود الأندية الرياضية وممارسة النشاط البدني والرياضي يساهم في تعديل وتغيير سلوك الأفراد بما يتناسب واحتياجات المجتمع".

المطلب الثاني: تحليل وتفسير النتائج وعرضها.**نتائج الدراسة:**

- بناء على إجابات العينة على عبارات الجداول رقم (5) ، (6) ، (7) ، (8) ، (9) ، (10) عن... ما هو دور النشاط البدني والرياضي في الحد من العنف والجريمة يمكن بلورة نتائج الدراسة، فيما يلي:
- يؤثر النشاط البدني والرياضي على الجانب النفسي لدى فئة الشباب.
- تساهم ممارسة النشاط البدني الرياضي في التقليل من مستوى العنف الجريمة في المجتمع المدني بين فئة الشباب.
- يساعد ممارسة النشاط البدني والرياضي الشباب على ضبط النفس والتغلب على الانفعالات.
- بأن النشاط البدني والرياضي ينمى روح الجماعة بين الأفراد.
- أن ممارسة النشاط البدني والرياضي تساهم في تعديل وتغيير سلوك الأفراد بما يتناسب واحتياجات المجتمع.
- النشاط البدني والرياضي يعمل على إكساب الفرد كفاية بدنية وعقلية واجتماعية.
- منافسات النشاط البدني والرياضي يدعم الصلح والسلام بين أفراد المجتمع.
- النشاط البدني والرياضي يعمل على نشر التعاون والتسامح بين أفراد المجتمع.
- النشاط البدني والرياضي له دوراً بارزاً وفعالاً في بناء شخصية التلميذ.
- النشاط البدني والرياضي يساعد الأفراد على التفاعل مع المجتمع والاندماج فيه.

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها:

من العرض السابق لإجابات العينة المفحوصة من شباب مدينة الخمس في الجدول رقم (5) ، بالإضافة إلى ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج ، يتضح أهمية النشاط البدني والرياضي، حيث يساعد في بناء الجانب النفسي والاجتماعي والحركي والقيمي والجمالي لدى أفراد المجتمع، كما أن الفرد الممارس للنشاط البدني والرياضي من خلال معاشته مع المجتمع، يجد نفسه يعيش في مجتمع يتعايش معه ويتأثر به ويؤثر فيه، باعتبار أن ممارسة النشاط البدني والرياضي يتيح له التعرف على ذاته وميوله وتنمية مواهبه وإشباع حاجاته، ويعمل ذلك مجتمعاً على نشر قيم التعاون والتسامح بين أفراد المجتمع، ولكن يجب الأخذ في الاعتبار أن نشاط الممارسين للنشاط البدني والرياضي لهذا السلوك الإيجابي، لا يكفي وحده للحد من أو تخفيف حدة العنف وتراجع معدلات النشاط الإجرامي بالمجتمع، ولكن يجب مراعاة الجوانب النفسية للأفراد ذوي السلوك غير المنضبط، حيث أنهم يبحثون أكثر من غيرهم عن الشعور بالأمان والطمأنينة، لذلك تصل سلوكياتهم غالباً إلى حد العنف، لإخفاء الإحباط والحرمان الذي يجدونه بداخلهم. وهو ما يشير إلى أن ممارسة النشاط البدني والرياضي تؤثر في التقليل من مستوى الشعور بالغضب والقلق والاضطرابات النفسية لدى فئة الشباب ، وبالتالي التأثير على الجانب النفسي لديهم. وتؤكد الأدبيات السابقة هذه النتيجة، حيث تشير إلى أن النشاط البدني والرياضي أصبح يمثل عاملاً أساسياً في تكوين الشخصية المتكاملة للفرد من خلال البرامج الهادفة التي تعمل على تأهيل وإعداد ومعالجة سلوكيات الأفراد في المجتمع عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية الصحيحة للوصول إلى المستويات الرياضية

العالية، إضافة إلى ما يحققه ممارسة النشاط البدني والرياضي من مردودات صحية جسدية ونفسية الأفراد بالمجتمع.

ويؤكد ذلك على أن المجتمع الذي يتساوى الناس فيه أمام القانون، وينال كل ذي حق حقه، ولا يوجد فيه تمييز فيه لفئة على أخرى، تقل فيه دوافع العدوان، وأسباب الخصومة والنزاع. إضافة إلى ذلك، ينبغي إشاعة ثقافة السلم والتسامح ونبذ التعصب في أرجاء المجتمع، وينبغي أن يتمحور دور المنابر الإعلامية والمؤسسات التعليمية في إشاعة هذه الثقافة، والتي تبنى الأرضية المناسبة لتحقيق السلام الاجتماعي، حيث يساعد إشاعة ثقافة التسامح والتعاون بين أفراد المجتمع، في تأسيس مفهوم الوحدة الوطنية، وينبغي الإشارة إلى أن الدول المتقدمة سياسيا واقتصاديا وتقنيا، لم تبني على تعصب تاريخي أو قبلي أو عرقي واحد، وإنما هي عبارة عن مجموعة من المجتمعات التاريخية أو القبلية أو العرقية، التي اندمجت مع بعضها البعض على قاعدة نشر السلام الاجتماعي وعقيدة الوطن الواحد والسعي لتحقيق المصلحة المشتركة، ولم تقف هذه الدول عند هذه الحدود، وإنما عملت على تطوير التجربة، وتعميق الوحدة الوطنية بنظام قانوني يكفل للجميع حريتهم، ويأخذ مع الجميع على القاعدة الوطنية المشتركة. وبهذا تم إبطال المفعول السلبي للتمايز التاريخي أو العرقي أو القبلي، عبر نظام يؤسس السلم الاجتماعي، الذي يصنع عند المواطن حالة نفسية وعملية تتجه نحو إغلاء المشترك مع الإنسان الآخر، واحترام نقاط التمايز وإبقائها في حدودها الطبيعية التاريخية والثقافية (يحي مرسبي عبد بدر ، 2008 ، ص26). وهو ما يشير إلأن ممارسة النشاط البدني والرياضي تؤثر في التقليل من مستوى الجريمة والعنف في المجتمع المدني بين فئة الشباب.

وبالتالي تُعد الأنشطة الرياضية والبدنية درعاً وقائياً يساعد في تفرغ الطاقات السلبية وتعزيزا للطاقات الإيجابية، ودعامة وقائية للشباب عن انتهاج السلوكيات اللاأخلاقية، يغفل فيه هذا الدور وأهميته الكثير من الشباب من الجنسين، فهي إلى جانب دورها الصحي الوقائي في الحصول على بنية جسدية سليمة، لها دور آخر وقائي (نفسى واجتماعي)، من خلال تفرغ الطاقات الكامنة وتوجيهها بالاتجاه الذي يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع والفائدة. (عبدالفتاح & نصر الدين ، 2003 ، ص265-267) - هل تؤثر ممارسة النشاط البدني الرياضي في مستوى التركيز والانفعالات العصبية وضبط النفس لدى فئة الشباب؟

توصيات الدراسة:

- ينبغي التنويه من قبل وسائل الإعلام المختلفة على أهمية أن ممارسة النشاط البدني والرياضي تعمل على نبذ التفرقة في الدين والعنصرية والخلافات السياسية.
- يجب على المؤسسات المجتمعية أن تنشر ثقافة ممارسة النشاط البدني والرياضي بينفئة الشباب. حتى يمكن الاعتماد على ممارستهم للنشاط البدني والرياضي كأداة فعالة لتحقيق السلام بالمجتمع، مما يعزز أيضا من تحقيق الاستقرار الاجتماعي والمصالحات.
- يجب على الدولة اقامة المنافسات في النشاط البدني والرياضي من خلال مؤسساتها الاجتماعية، بمايخلق جو اجتماعي تسوده قيم الاحترام والتعاون والتسامح، ومن تدعيم قيم الانتماء والوعي والسلام المجتمعي بين أفراد المجتمع.
- ينبغي الترويج من قبل وسائل الإعلام على أهمية النشاط البدني والرياضي في إشاعة القيم الرياضية الفاضلة بين أفراد المجتمع.

قائمة المراجع

- (1) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم 158/4.
- (2) أبو العلاء أحمد عبدالفتاح & أحمد نصر الدين، فسيولوجيا اللياقة البدنية، دار الفكر العرب، القاهرة، 2003.
- (3) أحمد ادم أحمد محمد، الرياضة المدرسية وأثرها في تحقيق السلم المجتمعي: دراسة ميدانية لتلاميذ المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم، ورقة عمل، كلية التربية البدنية والرياضية، الأكاديمية الأولمبية السودانية، السودان، د.ت.
- (4) أمين أنور الخولي، الرياضة والمجتمع، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1996.
- (5) بحث منشور على موقع بيرامكرين الإلكتروني، مفهوم الشباب ودوره في المجتمع، السودان، 20 فبراير 2012.
- (6) بلخير حاشي، دور النشاط البدني الرياضي اللاصفي في المؤسسات التربوية كعلاج للعنف المدرسي دراسة ميدانية بثمانويات ولاية الجلفة، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد 10، العدد 3، يناير 2017.
- (7) بورغداد عقبة، دور الإعلام الرياضي المسموع في نشر الثقافة لدى طلبة قسم التربية البدنية والرياضية: دراسة ميدانية بجامعة بسكرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2012.
- (8) بولحبيب مبروك، دور النشاطات الرياضية التربوية في تخفيض القلق والضغط النفسي لتلاميذ البكالوريا: دراسة ميدانية لبعض ثانويات ولاية سطيف، رسالة ماجستير، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة الحاج لخضر-باتنة، الجزائر، 2013.
- (9) جاسم خليل ميرزا، درجة تأثير ممارسة الأنشطة الرياضية على السلوك النفسي والصحي والاجتماعي لنزلاء المؤسسات العقابية، المؤتمر الدولي الخامس «الرياضة في مواجهة الجريمة»، دبي، يناير 2015.
- (10) طلعت مصطفى السروجي، رأس المال الاجتماعي، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2009.
- (11) عاطف عضيبات، البروز الشبابي في المنطقة العربية، دراسة غير منشورة، 2009.
- (12) عباس محجوب، الشباب والتنمية، الطبعة الأولى، عالم الكتاب الحديث الأردن، الأردن، 2006.
- (13) عبدالعزيز جادو، علم النفس الطفل وتربيته، المكتبة الجامعية الرياضية، الإسكندرية، 2001.
- (14) عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1985.
- (15) علي أحمد الطراح، المشكلات الشخصية والمجتمعية للشباب الكويتي (دراسة ميدانية مقارنة)، بحث منشور في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية مج (19) عدد (2)، 2003.
- (16) عنايات محمد أحمد فرج، مناهج وطرق تدريس التربية البدنية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.

- (17) مختار سالم، كرة القدم لعبة الملايين، الطبعة الثانية، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، 1986.
- (18) محمد العجاتي & عمر سمير، مشاركة الشباب العربي بين الهموم الوطنية والطموحات الإقليمية الطبعة الأولى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2013.
- (19) محمد صالح بوغرارة، دور ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي في التقليل من السلوكيات العدوانية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، قسم نشاطات التربية البدنية والرياضية، 2017.
- (20) محمود حسني الأطرش، قياس التغير في مستوى الاتجاهات نحو ممارسة النشاط الرياضي بعد دراسة مساق اللياقة البدنية بجامعة النجاح الوطنية، مجلة دراسات، العلوم التربوية، الأردن، 2016.
- (21) مصطفى السايح، علم الاجتماع الرياضي في التربية الرياضية، دار الفكر التربوي، 2007.
- (22) منى شقير، الشباب العربي وتحديات المستقبل، المؤتمر الشبابي العربي الأول (الطبعة الأولى)، مكتبة روعة للطباعة، الأردن، 2004.
- (23) مهنا فايز، التربية الرياضية الحديثة، دار الدراسات للترجمة، دمشق، 1983، ط 1.
- (24) ميسون بنت علي الفايز، مؤشرات تخطيطية لتفعيل الأنشطة الرياضية في مواجهة السلوك المضاد للمجتمع، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 43، ملحق 4، 2015.
- (25) نصر عارف، مفهوم التنمية، كلية العلوم السياسية جامعة القاهرة، بحث منشور على موقع Online Islam، د.ت.
- (26) وفاء درويش، إسهامات علم النفس الرياضي في الأنشطة الرياضية، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007.
- (27) يعي مرسي عبد بدر، علم الاجتماع، دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2008.
- (28) يعي نوي، تأثير النشاط البدني الرياضي المكيف على الجانب النفسي لدى مرضى السكر: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2017.
- (29) يوسف شكري فرحات، المعجم العربي للطالب، ط 1، درا الكتاب العلمية بيروت، لبنان، 2001.